

تحليل الواقع الجغرافي للإمكانات السياحية الترفيهية والترويحية لكورنيش شط الكوفة

م.م. دعاء صاحب جاسم سراج القزويني

كلية الآداب / جامعة الكوفة

Analysis of the geographical reality of the recreational and leisure tourism potential of the Shatt Al-Kufa Corniche

Duaa Sahib Jasim Seraj

College of Arts - University of Kufa

duaas.alkazewny@uokufa.edu.iq

المستخلص

شهدت السياحة اهتماما كبيرا في جميع بلدان العالم ، وذلك لدورها الفاعل في زيادة الدخل القومي وما تحققه من إيرادات مالية كبيرة وتكون بصورة مباشرة من خلال (النقل ، السكن ، أجور الدخولية للمرافق السياحية والإقامة فيها ، عمليات البيع والشراء ، شراء الوجبات الغذائية من الطعام والشراب ، أسعار دخولية صالات الألعاب ، ... الخ) وتوفير فرص عمل جيدة للشباب ، او بصورة غير مباشرة من خلال الصناعات الداعمة لها كالصناعات التقليدية واليدوية والفولكلورية والتراثية ، حيث يقوم السائح باقتناء هذه الصناعات التي تمثل تاريخ وتراث ورمز المنطقة التي يزورها السائح. يعد شط الكوفة من الأماكن التي تتوفر فيها مقومات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية، حيث وفر قربه من المراكز الدينية المشهورة على المستوى الدولي والمحلي ، فضلا عن تمتع المنطقة بالمواقع التراثية والأثرية ، و توفر البساتين والأراضي الخضراء والحقول التي يرتادها الزائرين لغرض التنزه والاستغلال تحت أشجارها حيث تعمل على تلطيف الجو وتجعله منعشا ولاسيما في فصل الربيع اذ تنتشر الروائح وقت التزهير ، ساعد ذلك على جذب اعداد كبيرة من السائحين الى المنطقة اشتمل البحث على أربعة مباحث ، تضمن المبحث الأول مشكلة البحث وفرضيته وأهميته فضلا عن الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة ومنهجية البحث ، أما المبحث الثاني فقد تضمن المراكز الدينية ودورها في الجذب السياحي لشط الكوفة فضلا عن توزيع الخدمات والمرافق السياحية والترفيهية المقامة على ضفاف شط الكوفة وقد اعتمد ذلك على الدراسة الميدانية ، وجاء المبحث الثالث لتحليل خصائص الحركة السياحية والوقوف على أهم هذه المعوقات التي تقف أمام هذه الحركة وتضمن المبحث الرابع تنمية واستثمار النشاط السياحي لشط الكوفة وقد تم تحديد اهم المشاكل التي تواجه السياحة الترفيهية والترويحية لشط الكوفة ووضعت عدة مقترحات لحل هذه المشاكل من اجل تطوير وتنمية الخدمات السياحية من خلال وضع الخطط لإقامة المشاريع وتوفير الخدمات اللازمة لتنشيط هذا القطاع المهم . وتضمنت الدراسة عدة مقابلات شخصية مع أصحاب المرافق السياحية فضلا عن مقابلات مع السائحين بالإضافة الى توزيع استمارة استبيان بهدف الحصول على المعلومات والبيانات التي تخص الموضوع ، وقد اختتمت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات والمقترحات التي تسهم في تطوير وتنمية القطاع السياحي في شط الكوفة . الكلمات المفتاحية: السياحة ، الترفيهية ، الترويحية .

Abstract

Tourism has received great attention in all countries of the world. This is due to its effective role in increasing national income and the large financial revenues it generates. And it is directly through (Transportation, accommodation, entrance fees to tourist facilities and accommodation in them, buying and selling operations, purchasing meals, food and drinks, entrance fees to gaming halls, etc.) Providing good job opportunities for young people, or indirectly through the industries that support it. Such as traditional, handicrafts, folklore and heritage industries, Where the tourist buys these industries Which represents the history, heritage and symbol of the area visited by the tourist. Shatt Al-Kufa is one of the places that has natural and human tourist attractions. It is close to famous religious shrines at the international and local levels. addition to the region's heritage and archaeological sites. It provides orchards, green lands and fields that visitors frequent for the purpose of walking and shade under its trees. It works to soften the atmosphere and make it refreshing, especially in the spring. This

helped attract large numbers of tourists to the area. The research included four chapters :The first section included the research problem, hypothesis, and importance, in addition to the geographical location of the study area and the research methodology .The second topic included religious shrines and their role in attracting tourism to the Kufa River .In addition to distributing services and tourist and entertainment facilities located on the banks of the Kufa River. This was based on field study The third section came to analyze the characteristics of the tourism movement and identify the most important of these obstacle that stands in front of this movement. The fourth topic included the development and investment of tourism activity in the Kufa River .The most important problems facing recreational and leisure tourism in the Kufa River have been identified .Several proposals were made to solve these problems in order to develop and grow tourism services .By developing plans to establish projects and provide the necessary services to revitalize this important sector .The study included several personal interviews with owners of tourist facilities .As well as interviews with tourists In addition to distributing a questionnaire to obtain information and data related to the subject ,The study concluded with a set of conclusions and proposals that contribute to the development of the tourism sector in Shatt Al-Kufa.

Tourism, entertainment, recreation

المقدمة

تعد الموارد المائية من الركائز الأساسية لأي منطقة وفي كل الجوانب ولاسيما الجانب السياحي، وتعد الأنهار والمساحات المائية عامل جذب سياحي مهم اذ يتم استخدامها لغرض الرحلات السياحية . يعد شط الكوفة المصدر الرئيس لتزويد المنطقة بالمياه ، كما له أهمية كبيرة في السياحة بما يوفره من بيئات طبيعية متنوعة مثل البيئة المائية النهرية والبيئة النباتية وظواهر جيومورفولوجية متنوعة حيث يمكن استثمارها في عملية الجذب السياحي فضلا عن كونه يعد متنفسا طبيعيا للعوائل النجفية ، وان تنمية القطاع السياحي وتطويره يساعد على القضاء على البطالة من خلال تشغيل الايدي العاملة بمختلف مستوياتها (ماهرة أو غير ماهرة) ورفع المستوى الاقتصادي والمعاشي للمحافظة ، كما يساعد على نشوء سوق استثماري يعمل على تسويق المنتجات مثل الصناعات التقليدية واليدوية وهذا يوفر للبلد العملة الأجنبية التي تعمل على رفع ميزان المدفوعات للبلد . ويمر شط الكوفة بمدينة الكوفة ويبلغ طوله (١٨) كم ، وقد أنتج عن مروره بالمنطقة ضفافا خضراء جميلة جدا وعلى جانبيه بساتين النخيل والأشجار المثمرة بمختلف أنواعها من العنب ومختلف أنواع النبات الطبيعي والمنتزهات والحدائق والكافيهات والمطاعم ، فيتجه السياح الى هذه المنطقة لجمالها فيقضون فيها أوقات جميلة وممتعة ويقومون بالأنشطة الترفيهية والترويحية المختلفة مثل السباحة وركوب الزوارق والصيد ولاسيما خلال فصلي الربيع والخريف وعند استثمار هذه المنطقة في السياحة سوف يحقق فائدة اقتصادية واجتماعية للمنطقة .

أما وجه قدوم السياح إلى شط الكوفة فيمكن أن يكون على نوعين تمثل النوع الأول منها بـسكان محافظة النجف المحليين ، أما النوع الثاني فتمثل بالسياحة الترفيهية للسياح من خارج البلد لاسيما القادمين للزيارات الدينية ، او السياح ضمن المحافظات الأخرى المجاورة

المبحث الأول :

أولاً : مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الرئيسة بالأسئلة الآتية :ما مدى أهمية السياحة الترفيهية والترويحية لشط الكوفة وماهي العوامل التي ساعدت على ازدهارها - هل للعوامل الدينية تأثير على ازدهار السياحة الترفيهية والترويحية لشط الكوفة ما الإمكانات السياحية المتاحة لتطوير النشاط السياحي والترفيهي مستقبلا لشط الكوفة

ثانياً : فرضية البحث

: يقصد بفرضية البحث على انه حل مقترح مبدئي أو أولي لمشكلة البحث وهي لا تأتي بصورة عشوائية وانما نتيجة بيانات مؤكدة ودراسة يقوم بها الباحث والفرضية هي :

١- يتمتع شط الكوفة بأهمية سياحية ترفيهية وترويحية كونه يمثل متنفسا طبيعيا لسكان محافظة النجف والمحافظات المجاورة لما يمتلكه من مقومات جغرافية تمثلت بالموقع الجغرافي والبيئة المائية الجميلة والمساحات الخضراء المجاورة واشجار الفاكهة والنخيل .

٢- ساعد قرب شط الكوفة من المزارات الدينية ولاسيما مقام النبي يونس (ع) المجاور له والمراقد الأخرى كمسجد السهلة المعظم ومسجد الكوفة على توافد اعداد كبيرة من السياح لشط الكوفة حيث تعد هذه المراقد أماكن لإشباع الحاجات الروحية والنفسية والاجتماعية للسائحين.

هدف البحث وأهميته:

يهدف البحث الى توفير قاعدة بيانات جغرافية تفصيلية للكشف عن واقع السياحة والترفيه في منطقة البحث من جهة ورصد الإمكانيات السياحية المستقبلية الكفيلة بتطويرها واستثمارها بشكل أمثل ، ومحاولة الوقوف على جوانب القصور ، واقتراح أفضل سبل لمعالجتها والعمل على ابراز دورها المهم في الاستثمار الأفضل لنشاط السياحي ، والتعرف على اثار حركة السياحة الترفيهية والترفيهية والاقتصادية والاجتماعية على سكان منطقة الدراسة وتأتي أهمية البحث من أهمية السياحة الترفيهية لدى أعداد كبيرة من السكان إضافة الى الدور الذي تلعبه صناعة السياحة بأنماطها المختلفة إذ تمثل مصدر من مصادر الدخل الوطني وسوق لتوفير فرص عمل إضافية لأعداد متزايدة من المواطنين الذين يبحثون عن العمل . وكونها الدراسة الوحيدة التي تخصصت بالسياحة النهرية الترفيهية والترفيهية لمنطقة البحث فقد تم دراسة شط الكوفة من نواحي كثيرة فقد كانت هناك دراسة لتلوث مياه شط الكوفة ودراسة الحمولة النهرية ودراسة هيدرولوجية ودراسة مورفولوجية شط الكوفة ولكن لم يتم دراسة شط الكوفة من الناحية السياحية الترفيهية وهذا ما دفعنا في الخوض في هذه الدراسة .

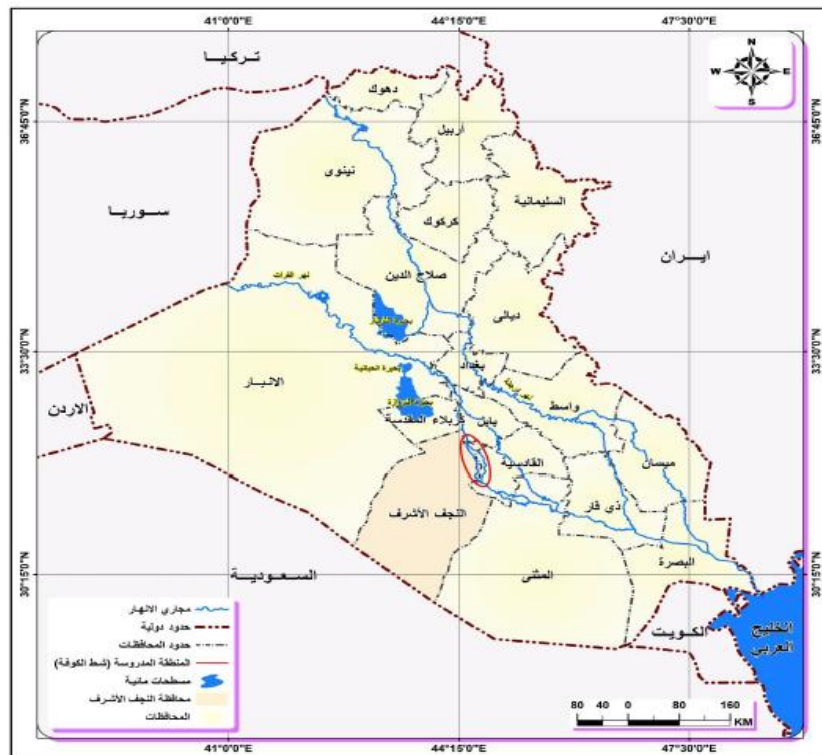
منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج النظامي في اختيار دراسة موضوع البحث الذي اعتمد على الأسلوب الوصفي والأسلوب التحليلي في جمع المعلومات والبيانات الجغرافية وتمثل العمل البحثي بعدة مصادر هي :

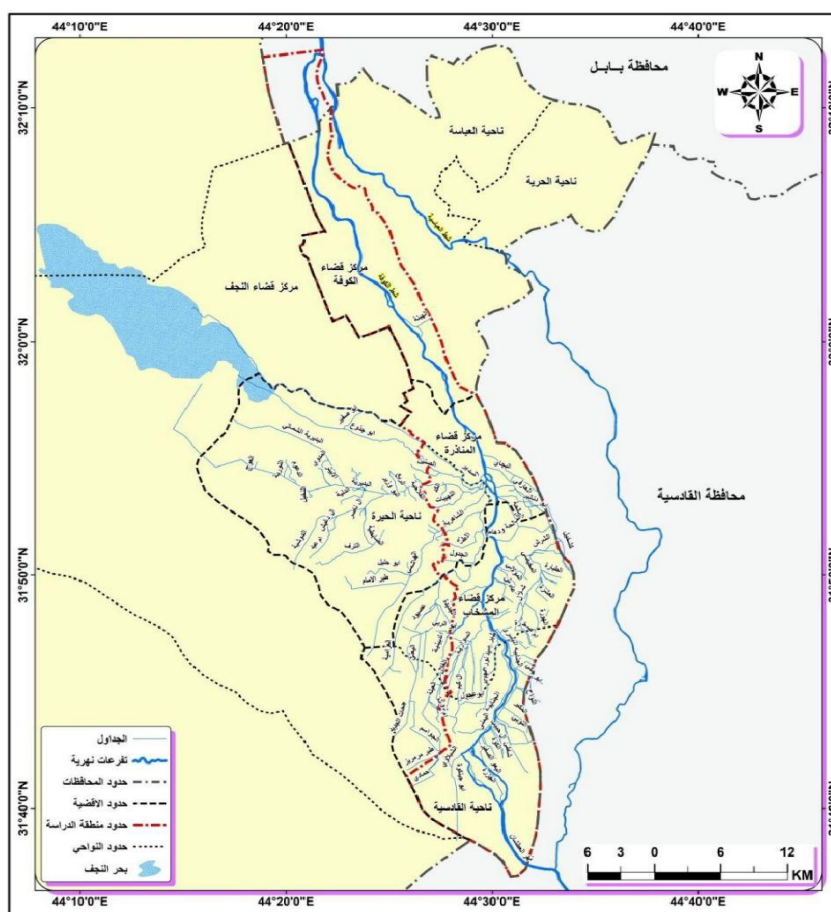
- ١- المصادر المكتبية : من خلال الاطلاع على الكتب والرسائل والأطاريح التي تخص موضوع البحث.
- ٢- الدوائر الحكومية : من خلال مراجعة الدوائر الرسمية ذات الصلة بالموضوع مثل دائرة الموارد المائية في محافظة النجف الاشرف .
- ٣- الدراسة الميدانية : والتي تمثلت بالاتي :
 - أ- الزيارات المتكررة لمنطقة الدراسة والنقاط الصور الفوتوغرافية .
 - ب- المقابلات الشخصية :التي تم اجرائها مع مختصين في هيئة السياحة فضلا عن المقابلات مع أصحاب الاستراحات والشاليهات والفلل المقامة على شط الكوفة .
 - ت- الاستبانة : تم توزيع ٣٠٠ استبانة على السائحين لشط الكوفة .

موقع منطقة الدراسة : تتمثل حدود منطقة الدراسة بالموقع الفلكي لشط الكوفة والذي يمتد ضمن حدود محافظة النجف الاشرف والذي يقع بين دائرتي عرض (٤٠° N " ٤٩ ' ٢٩ ° و ١٤° N " ٢٢ ' ٣٢ °) وبين خطي طول (٢٧° E " ٤٥ ' ٤٢ ° و ٤٣° E " ٣٧ ' ٤٤ °) خريطة (١،٢) أما الحدود الزمنية للبحث فتتمثل بالبيانات الميدانية للمواقع والمرافق السياحية خلال عام ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

خريطة (١) موقع شط الكوفة من العراق



المصدر بالاعتماد على :وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ بغداد ٢٠١٠، خريطة (٢) موقع منطقة الدراسة



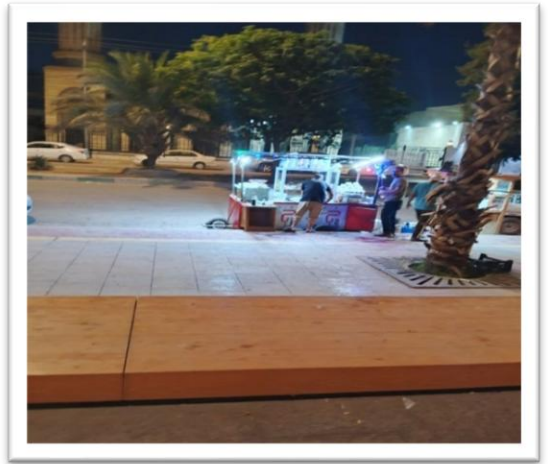
المصدر : بالاعتماد على مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الاشرف ،شعبة GIS وباستعمال برنامج نظم المعلومات الجغرافية Arc GIS 10.8

مفهوم السياحة: تعد السياحة من المواضيع المهمة والجديرة بالبحث والدراسة ، فقد اعتمدت عليها الكثير من البلدان وأدت الى زيادة مواردها الاقتصادية ، والسياحة هي الصناعة الأسرع نموا في اقتصاد بلدان العالم ، فقد تطورت مفاهيمها ولم تعد بسيطة تقتصر على مجرد الانتقال من مكان إلى آخر للأشخاص لإشباع رغبات معينة بل تطورت في مفاهيمها وانواعها وأهدافها لتشكل ظاهرة إنسانية تتأثر بالعديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، وأصبحت حاليا صناعة قائمة بذاتها تبحث عن البقاء والنمو والاستقرار ، وانها غريزة إنسانية اجتماعية كغريزة الدفاع عن النفس وغريزة المعرفة وهي احدى الطبائع البشرية ، والسياحة لغة تمثل الانتقال من المكان الأصلي والتجوال والرحيل ثم العودة مرة أخرى الى نفس المكان (كفاي ،حسين ،١٩٨٧، ص ١١) .ووصفت السياحة بانها ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية وبنائها الاقتصاد ومحركها الانسان ويكون الغرض منها المتعة النفسية والذهنية ، ونظامها يتكون من عناصر عديدة تتمثل بالنشاط الاقتصادي والحضاري والتنظيمي الخاص بانتقال الأشخاص الى أماكن أخرى غير أماكن اقامتهم ، فهي صناعة يجب ان تتوفر فيها الدراسة والتخطيط والتنفيذ وتمثل انتاجا اقتصاديا يخضع سوقه لجانب العرض والطلب .(السامرائي ، مجيد ملوك ، ٢٠١٩ ، ص٥). وتعرف الأكاديمية الدولية السياحة بأنها مصطلح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة واشباع حاجات السائح . ومن منظور ثقافي واجتماعي فالسياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب السلوكية والحضارية والاجتماعية للأفراد بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر التواصل بين المعارف والثقافات الإنسانية للشعوب والأمم ، وتعرف السياحة من المنظور العلمي بانها فن تقديم الخدمة (بن غضبان ، ٢٠١٥، ص٣٣). ويعود مفهوم السياحة إلى الكلمة (Tour) التي تم اشتقاقها من الكلمة اللاتينية (Torno) ففي عام ١٦٤٣ وللمرة الأولى تم استخدام المفهوم (Tourism) ليدل على الانتقال والسفر والتجوال أو الترحال من مكان الى اخر ، ويتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين النفسية والاجتماعية والذهنية ، ويعد السفر سياحة اذا كان وقتيا وغير اجباري ولا يتم فيه البحث عن العمل او النشاطات الربحية الأخرى .(خالد مقابلة ، ٢٠٠٠ ، ص١٨) .

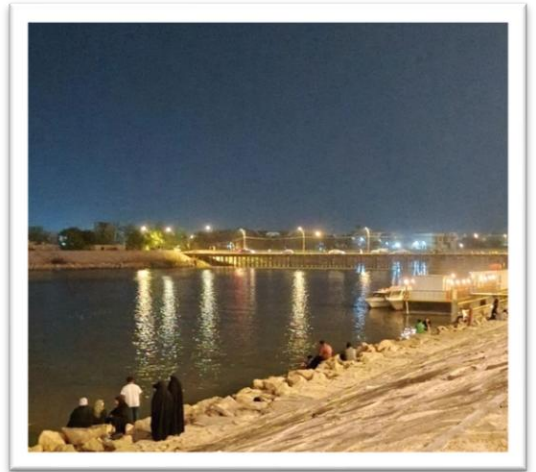
المراقد الدينية ودورها في الجذب السياحي لشط الكوفة :

تتميز منطقة الدراسة بانها تحتوي على الكثير من المواقع السياحية الدينية وتتمثل هذه المواقع بالمزارات و المراقد الدينية اذ تعد من أشهر مناطق العراق بانتشار المزارات الدينية فترى القباب الخضراء أينما أدت وجهك وبأي اتجاه سلكت فثمة مراقد . وتعد هذه المراقد أماكن لإشباع الحاجات الروحية والنفسية والاجتماعية للسائحين , ويقابل شط الكوفة من الجهة اليمنى مقام النبي يونس (ع) حيث يقصد هذا المقام العديد من السائحين اذ يمثل هذا المقام المكان الذي كان فيه النبي يونس (ع) بعدما قذفه الحوت على ساحل النهر . اذ كانت محافظة النجف عبارة عن بحر يسمى بحر (ن) ثم جف هذا البحر أو انحسر تدريجيا ومن هنا جاءت تسمية (النجف) اذ يعد هذا المكان الذي فيه المقام الان هو ساحل البحر الذي قذفه الحوت عليه. فيعد هذا المكان التاريخي عامل من عوامل الجذب للسائحين والوافدين فضلا عن اطلالته على كورنيش الكوفة (صورة ١) حيث اضيف على المكان أهمية سياحية . وإن هذه المزارات الدينية إذا تم تطويرها وتوظيفها لخدمة السياحة فسوف تصبح رافداً من روافد الاقتصاد لمحافظة النجف صورة (١) مقام النبي يونس في الجهة المقابلة لشط الكوفة

صورة (٢) لمقام النبي يونس

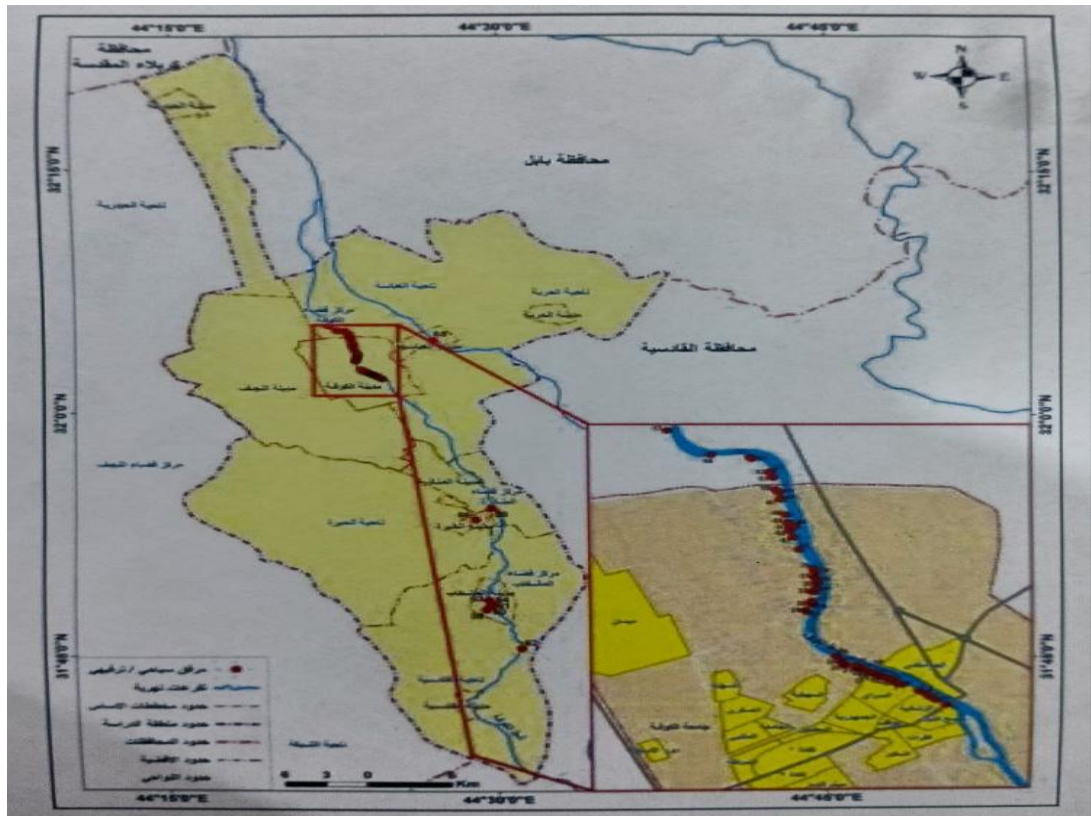


المصدر الدراسة الميدانية ٢٠٢٤/١١/٢٠ حيث تعد مدينة الكوفة من أهم المدن الإسلامية في العالم وذلك لوجود مراقد الاثمة الاطهار والانبياء والاولياء الله الصالحين ومراقد الصحابة ، كما ان المدينة تضم أهم المساجد الإسلامية في العالم الا وهي (مسجد الكوفة المعظم ومسجد السهلة) فضلا عن كون الكوفة كانت عاصمة الدولة الإسلامية أبان حكم الامام علي (ع) مما أعطاه أهمية سياحية ودينية ، وتحتضن الكوفة مراكز تاريخية وأثرية هامة أبرزها قصر الإمارة (الزاملي، والواللي ، ٢٠١٠، ص ٢٣١) .وتزدهر المنطقة بالعديد من المواقع التاريخية والمعالم التراثية والتي ساعدت على الجذب السياحي .والى جانب المكانة الروحية والدينية التي تميزت فيها هذه المراقد الدينية فإنها تمثل معالم سياحية يعطي الشعور بمعاني ودلالات الوقائع والحوادث وتاريخ الشخصيات التي يزخر بها التاريخ الاسلامي ، وتميزت هذه المراقد بقيمتها السياحية والأثرية وبروعة البناء الهندسي و فن العمارة و الزخرفة التي تتناغم مع المعاني الروحية و تتناسب بعمق في روح السائح ووجدانه، وكان لهذه المراقد والمزارات الدينية دوراً كبيراً في إعمار وازدهار وتطور المدن الإسلامية.تحتضن منطقة البحث العديد من المراقد والمقامات الدينية من أهمها (دار الامام علي (ع) ، قبر السيدة خديجة بنت الامام علي (ع) ، مرقد مسلم ابن عقيل (ع) ، مرقد الصحابي الجليل هانئ ابن عروة ، مرقد الصحابي ميثم التمار (ع) ، مرقد السيد إبراهيم الغمر (ع) ، محراب الامام علي(ع) أي مكان استشهاد الشريفة) ، حيث ساعد قرب هذه المقامات من شط الكوفة على ازدهار السياحة فيه من داخل العراق وخارجه ولاسيما في أيام المناسبات الدينية وايام العطل اذ يتوافد سكان المحافظة وخاصة في فصل الربيع والخريف بعد غروب الشمس لاعتدال درجات الحرارة في الليل والنهار وتتوافد فئة الشباب لتلك المنطقة لعلها منطقة ترفيهية وتمتلك هذه المزارات مقومات تساعد على الجذب السياحي .تتوفر فيها الكافيهات والمقاهي وصالات الألعاب وهي بذلك تعد متنفس



المصدر : الدراسة الميدانية ٢٠٢٤/١٠/١١

المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي للخدمات الترفيهية لمنطقة الدراسة: ان اهتمام الانسان المعاصر لقضاء أوقات فراغه في الترفيه والترويح عن نفسه أدى ذلك لازدياد الاهتمام بتخطيط هذه الخدمات ووضعها في أماكن مناسبة لكي يستفاد من وجودها أكبر عدد من السكان (عباس غالي الحديثي . (٢٠١٨) . ص ٢١٠ مما يخلق الفة وترابط اجتماعي بينهم وان المدن تعيش فيها اعداد كبيرة من السكان في أجواء خانقة بدون متنفس طبيعي فضلا عن قضاء الانسان لمعظم حياته بشيء من الروتين والعمل لذا يرغب في قضاء جزء من وقته اليومي او الأسبوعي في مكان خارج البيت او مكان العمل فيقصد الأماكن الترفيهية والترويحية التي تميزت بها منطقة البحث يشعر خلالها بالراحة النفسية بعيدا عن ضوضاء العمل وبحثا عن الهدوء والاستجمام والمتعة وتجديد نشاطه وزيادة قدرته على العمل والابداع. فيتميز كورنيش شط الكوفة الذي يطل على ضفتي نهر الفرات الذي تكثر فيه المناظر الخلابة وبساتين الفواكه والنخيل بالأهمية السياحية والترفيهية في محافظة النجف وهو المتنفس الأهم بالمحافظة ولكنه يحتاج إلى إقامة مشاريع ومنتجات سياحية بشكل اكبر لاجتذاب اكبر قدر من السياح وتتوزع المرافق الترفيهية على شط الكوفة كما في الخريطة (٣) والجدول (١) حيث يضم (٤٨) مرفق سياحي وترفيهي تتوزع بين استراحات وكازينوهات كما بالجدول الاتي **خريطة (٣) التوزيع الجغرافي للمرافق الترفيهية والترويحية لشط الكوفة**



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على

Arc Gis-١ واعتماد على المسح الميداني

٢-دائرة الموارد المائية ، محافظة النجف الاشرف ، قسم التخطيط والمتابعة ، المدلولات المائية ، سجل الأنهار بيانات غير منشورة ٢٠٢٤

جدول (١) التوزيع الجغرافي للمرافق الترفيهية والتريحية لشط الكوفة

ت	الاسم	المساحة م/٢	الموقع	تقدير اعداد السائحين في فصل الصيف في اليوم الواحد	تقدير اعداد السائحين في فصل الشتاء في اليوم الواحد
١.	يا هلا الكوفة	١٥٠	٣٢.٠٤٢١٧٩,٤٤.٤٠١٨٥	٥٥	٣٠
٢.	النورس	١٥٠	٣٢.٠٣٩٣٧٥,٤٤.٤٠٧٤٢٥	٦٠	٢٥
٣.	كازينو الكورنيش	٢٠٠	٣٢.٠٤٠٨٨٦,٤٤.٤٠٤١١٨	٥٥	٣٠
٤.	جنات العراق	٢٠٠	٣٢.٠٤١٧١٨,٤٤.٤٠٣١١٨	٥٠	٢٥
٥.	زهرة الخليج	٢٠٠	٣٢.٠٤٤٥٢٠,٤٤.٣٩٨٣٣٠	٦٠	٢٥
٦.	قصر الكوفة العائلي	٢٠٠	٣٢.٠٤٤٠٨٦,٤٤.٣٩٨٢٩٣	٧٠	٣٥
٧.	الخليج	٢٠٠	٣٢.٠٤٦٢٩١,٤٤.٣٩٥٢٣٣	٥٠	٢٠
٨.	الزهور	٣٠٠	٣٢.٠٣٧٤٢٢,٤٤.٤١٠٠٦١	٥٥	٣٠
٩.	النوارس العائلي	٣٥٠	٣٢.٠٤٤٤٧٩,٤٤.٣٩٦٦٤٨	٥٥	٢٠
١٠.	مرسى السلام	٤٠٠	٣٢.٠٤٣٩٨٠,٤٤.٣٩٨٦٧٠	٧٠	٣٥
١١.	همسات الليل	٤٠٠	٣٢.٠٣٨١٤٣,٤٤.٤٠٩١١١	٦٥	٢٥
١٢.	ليالي الشام العائلي	٥٠٠	٣٢.٠٤٤٠١٨,٤٤.٣٩٨٣٤٦	٦٥	٢٠
١٣.	باريس	٥٥٠	٣٢.٠٤٤٣٥٣,٤٤.٣٩٨٢٢٤	٥٥	٢٥
١٤.	ليالي الفرات	٦٠٠	٣٢.٠٣٨٧٥٤,٤٤.٤٠٨٥٦٢	٦٥	٢٥
١٥.	الجوهرة	٨٠٠	٣٢.٠٤٤٣١٥,٤٤.٣٩٨٢٢٠	٦٠	٢٠
١٦.	ثري دي اوكسجين	١٠٠٠	٣٢.٠٥٩١١٣,٤٤.٣٩١٨٤٦	٦٥	٢٠
١٧.	جوهرة النخيل	١٠٠٠	٣٢.٠٧٢٢٢٠,٤٤.٣٨٨٨٥٥	٥٥	٢٠
١٨.	استراحة الشمس	١٠٠٠	٣٢.٠٦٩٩٥٨,٤٤.٣٨٩١٦٠	٥٥	٢٠
١٩.	مسبح وكوفي الهولندي	١٠٠٠	٣٢.٠٦٣٦٨٦,٤٤.٣٩٢٠٢١	٩٠	١٠
٢٠.	استراحة الرياحين	١٠٠٠	٣٢.٠٦١٠٣٥,٤٤.٣٩٢٥٥٩	٧٥	٢٥
٢١.	استراحة الفرات	١٠٠٠	٣٢.٠٩١٣١٢,٤٤.٣٧٠٥٦٧	٥٥	٢٠
٢٢.	تحسين الحدراوي	١٠٠٠	٣٢.٠٨١٨٨٢,٤٤.٣٨٦٢٥٣	٥٥	١٥
٢٣.	العلم العراقي	١٠٠٠	٣٢.٠٨٦٤٤٩,٤٤.٣٧٦٩٨٧	٦٥	٢٥
٢٤.	شط العرب	١٠٠٠	٣٢.٠٧٨٩٦٤,٤٤.٣٨٧٠٨١	٦٥	١٥
٢٥.	ريف الفرات	١٠٠٠	٣٢.٠٧٤٤٧٨,٤٤.٣٨٨٠٥٤	٥٠	١٥
٢٦.	استراحة محمد	١٠٠٠	٣٢.٠٨٥٧٢٤,٤٤.٣٨٣٠٦٠	٥٥	٢٠
٢٧.	بيروت للعوائل	١٠٠٠	٣٢.٠٨٢٨٥١,٤٤.٣٨٥٨١١	٥٥	١٥

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٢) كانون الثاني (٢٠٢٦)

٢٨.	شاطئ الفرات	١١٠٠	٣٢.٠٨٣٢٢٥,٤٤.٣٨٥٩٣٧	٦٥	١٥
٢٩.	الوردة البيضاء	١١٠٠	٣٢.٠٧٢٢٣١,٤٤.٣٨٩٤١٢	٥٥	١٥
٣٠.	النوارس	١١٥٠	٣٢.٠٥٦٦١٤,٤٤.٣٩١٨٤٢	٦٥	٢٠
٣١.	استراحة الحنين	١١٥٠	٣٢.٠٥٩١١٦,٤٤.٣٩١٩٩١	٦٠	٢٠
٣٢.	نسرین للعوائل	١١٥٠	٣٢.٠٥٧١٩٨,٤٤.٣٩١٧١٦	٦٠	٢٠
٣٣.	استراحة سولاف	١١٥٠	٣٢.٠٥٩١١٦,٤٤.٣٩١٩٩١	٦٠	١٥
٣٤.	انوار الكوفة	١١٦٠	٣٢.٠٧٧٦٤١,٤٤.٣٨٧٥٠٥	٦٥	١٥
٣٥.	استراحة ومرسى الربيع	١١٨٠	٣٢.٠٦١٣٥٢,٤٤.٣٩٢٦٠٩	٧٥	٢٠
٣٦.	استراحة أمواج الفرات	١١٨٠	٣٢.٠٦١٣٥٢,٤٤.٣٩٢٧٠١	٨٥	٢٥
٣٧.	شاندیز	١١٨٠	٣٢.٠٦٧٥٢٤,٤٤.٣٨٩٨٨٥	٦٥	٢٠
٣٨.	استراحة حسين	١٢٠٠	٣٢.٠٨٥٩٧٩,٤٤.٣٨٢٧٢٥	٥٥	٢٥
٣٩.	ورود الكوفة	١٢٠٠	٣٢.٠٥٦٧٧٤,٤٤.٣٩١٦٧٠	٦٥	١٥
٤٠.	سما بغداد	١٤٠٠	٣٢.٠٧١٢٢٤,٤٤.٣٨٨٨٥٥	٦٥	١٥
٤١.	عطر الشام	١٥٠٠	٣٢.٠٧٧٥٨٣,٤٤.٣٨٧٢٥٣	٦٥	٢٠
٤٢.	استراحة الزيتون	١٥٠٠	٣٢.٠٥٩٧٦٩,٤٤.٣٩٢٤٢٩	٦٥	١٥
٤٣.	استراحة إسطنبول	١٥٠٠	٣٢.٠٦٢٩٨٤,٤٤.٣٩٢٣٣٨	٧٠	١٥
٤٤.	استراحة جاسم	١٦٠٠	٣٢.٠٧٢٩٨٣,٤٤.٣٨٨٣٥٥	٧٠	١٥
٤٥.	استراحة الورود	١٨٠٠	٣٢.٠٧٩٥١٤,٤٤.٣٨٦٥٥٩	٥٠	٢٥
٤٦.	رهف	٢٠٠٠	٣٢.٠٥٥١٠٧,٤٤.٣٩١٠٠٦	٦٠	٢٠
٤٧.	زنوبيا	٢٠٠٠	٣٢.٠٦١٣٥٢,٤٤.٣٩٢٧٠٩	٧٥	٢٥
٤٨.	فيروزه	٢٠٠٠	٣٢.٠٦١٣٥٢,٤٤.٣٩٢٥٠٩	٧٥	٢٥
٤٩.	المجموع			٣٠٠٠	١٠١٠

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

يلاحظ من الجدول أعلاه ان المرافق الترفيهية تتوزع على امتداد شط الكوفة حيث تتدرج مساحة المرافق السياحية من (٢١٠٠) الى (٢٢٠٠٠) ، ويلاحظ ارتفاع اعداد السائحين في فصل الصيف الذي يبدأ من شهر أيار الى شهر تشرين الأول وقد بلغ مجموع عدد السائحين في هذا الفصل (٣٠٠٠) سائح موزعة على (٤٨) مرفق سياحي وقد كان هذا التقدير من الدراسة الميدانية التي أجريت لمنطقة الدراسة وطرح الأسئلة على أصحاب هذه المرافق السياحية ونلاحظ ارتفاعها في فصل الصيف حيث يكون الجو ملائم لخروج العوائل للتنزه فضلا عن ذلك يتمتع الطلبة بالعطلة الصيفية فتكون فرصة جيدة للخروج للتنزه وقضاء أوقات ممتعة على شاطئ النهر فضلا عن ممارسة اعداد كبيرة من الشباب للسباحة ، ونلاحظ انخفاض اعداد المرتادين والسائحين في فصل الشتاء فيكون مجموع السائحين في هذا الفصل (١٠١٠) سائح موزع على (٤٨) مرفق سياحي ويعود هذا الانخفاض الى كون الجو باردا في هذا الفصل ، ومن أهم هذه المرافق السياحية :

١- الشاليهات والفلل الترفيهية: التي تقع على ضفاف شط الكوفة وتنتشر على الأجزاء الشمالية لشط الكوفة حيث تحتوي على اطلالات ساحرة وأماكن ترفيهية مريحة صورة (٥ ، ٦) وتعد أفضل خيار للسائح حيث تقوم بعض العوائل بالتجمع مع الأقارب في هذه الفلل الترفيهية وحيثا تقوم العوائل بالاحتفال ببعض المناسبات في هذه الشاليهات صورة (٧) فهي تضيي على النفس البهجة والسرور وتشعر العوائل بالألفة والترابط الاجتماعي فضلا عن اعداد وتناول وجبات الغذاء التي تكون في الغالب من (السماك المسكوف) التي تشتهر بها محافظة النجف وتحتوي على مساح معقمة ونظيفة ومنظمة وتكون الدخولية لهذه الشاليهات بمبالغ مادية كونها تابعة لأفراد (ملك خاص) ولا تعود للدولة ولم يكن هناك أي دعم مادي من الدولة وتستخدم لأغراض الترفيه وبحسب مدة الاستخدام وتتميز بقلتها وارتفاع أسعار الدخولية إليها وتقتصر على أصحاب مرتفعي

الدخل ويمكن استثمار هذه المرافق السياحية بمشاركة القطاعين العام والخاص وبذلك سوف تكون هناك قفزة نوعية سريعة من حيث العدد ومستوى الخدمات المقدمة ، ويعتبر النهر ذات أمكانية استثمارية هائلة ومرتكز من مرتكزات السياحة المهمة التي سوف تدر على البلد دخلا إضافيا كبيرا (احمد اديب احمد ، ٢٠٠٦ ، ص ٤) ولاسيما اذا تم جذب جزء من زائري المناسبات الدينية المليونية التي تشهدها محافظة النجف .

صورة (٥) شاليه على شط الكوفة صورة (٦) الفلل والشاليهات صورة (٧) إقامة المناسبات



المصدر الدراسة الميدانية ٢٠٢٥/٦/١

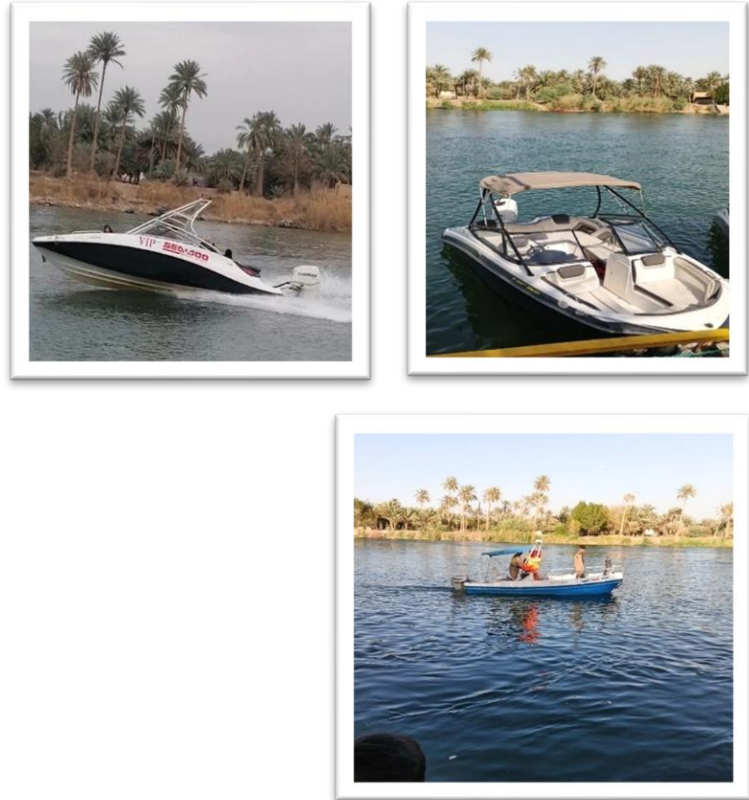
٢-الكافيتريات والمطاعم: تنتشر العديد من المقاهي والكافيتريات والمطاعم على امتداد شارع الكورنيش يقدمون فيها المأكولات بأنواعها المختلفة فضلا عن المشروبات الباردة والساخنة إضافة إلى الأركيلة، ووجود قاعات البليارد والألعاب الفيديوية ، إن الفئة التي ترتاد هذه المقاهي هي من الشباب الذكور كون محافظة النجف الاشرف من المحافظات التي تحكمها القيم الدينية والأعراف الاجتماعية والتقاليد والقيم .

٣- مراسي الزوارق والتكسي النهري:

وهي من الفعاليات التي تعتمد على مياه شط الكوفة أيضاً وتتمثل بأخذ جولات مائية بركوب الزورق والتنزه في المياه وخصوصاً على ضفاف شط الكوفة ، إذ يوجد متنزه على ضفاف النهر ومن ضمن هذا المتنزه مكان خاص (مرسى) لركوب الزوارق ويقصده السياح والزوار لأخذ جولة مائية تتخللها المناظر الجميلة على طول ضفاف شط الكوفة في المنطقة وتعد الزوارق النهرية من المظاهر الترفيهية في الكورنيش وتعود ملكيتها الى بعض الصيادين ، وتحمل العوائل والشباب في جولات شاطئية جميلة وهي على نوعين الزوارق ذات المحرك العادي وتخصص للعوائل وتمتاز بكبر حجمها و انسبابيتها وتكون مصنوعة من الخشب ، اما النوع الاخر تكون ذات المحرك النفث فتمتاز بالمغامرة والاثارة لسرعتها الشديدة وهذا النوع من الزوارق يفضلها الشباب، (صورة ١٠، ١١، ١٢) . وهناك ما يسمى بالشرطة النهرية حيث تأخذ جولات نهريه في شط الكوفة فيما إذ لو كانت حالات غرق يقومون بإنقاذها صورة (١٣) صورة (٨، ٩) التكسي النهري على كورنيش شط الكوفة صورة (١٠) الزوارق النهرية النفثة التي يرتادها الشباب للمغامرة



المصدر الدراسة الميدانية ٢٠٢٥/٦/١٥ صورة (١١) الزوارق صورة (١٢) المغامرات الشاطئية بالزوارق صورة (١٣) جولات الشرطة النهرية



المصدر الدراسة الميدانية ٢٠٢٤ / ٧ / ١٣

الحدائق والمتنزهات : تعد الأنهار من أفضل المناطق لإقامة الحدائق والمتنزهات ، لما يوفره النهر من طبيعة خلابة ومصدر مائي ضروري لري الحدائق المقامة ، وكانت تنتشر على ضفتي شط الكوفة بساتين النخيل الكثيفة والتي اخذت تنحسر تدريجيا بسبب الحروب المتتالية والإهمال وتردي نوعية المياه والتربة فضلا عن زحف استعمالات الأرض المختلفة على حساب البساتين .

المبحث الثالث : خصائص الحركة السياحية لشط الكوفة :

تعد معرفة خصائص السياح الاقتصادية و الديموغرافية والثقافية ذات أهمية كبيرة، لتأثيرها على عمليات التخطيط والتطوير والتنمية السياحية ، ولتحليل تلك الخصائص أهمية في التأثير على كل من أصحاب القرار والمستثمرين ، أذ يمكنهم من خلال ذلك الاطلاع على واقع السياحة واتجاهاتها ، حيث تقوم العديد من دول العالم بعمل دراسات دورية في هذا المجال ، حتى يتسنى للمسؤولين والمخططين وضع البرامج والخطط اللازمة ، عبر التعرف على جهة قدوم السياح وأوضاعهم الديموغرافية والاقتصادية وطبيعة المقترحات التي يمكن الحصول عليها منهم ، والمشكلات التي يواجهونها خلال زيارتهم للمنطقة (الشمري ، احمد ماجد شافي ، ٢٠١٨، ص ١٣٣) ولأجل التعرف التفصيلي أ والدقيق لواقع الحركة السياحية لشط الكوفة ، قدر عدد السائحين الكلي الذين تم احصاؤهم في كل منطقة الدراسة بحوالي (٣٠٠٠) سائحا تم الوصول الية من خلال تقدير

أصحاب المرافق السياحية لعدد السائحين ، وهو رقم تقديري حاولنا ان يكون بأقصى دقة وقد كان هذا الرقم هو الأساس في تحديد حجم العينة لتشكل (١٠ %) أي كان (٣٠٠) فقد تضمن استمارة استبيان وزعت على أطراف هذا النشاط وبواقع ٣٠٠ استمارة وزعت على أفراد العينة وسيتم استعراض خصائص الحركة السياحية في منطقة الدراسة من خلال ما يأتي :-

١- **الجنس:-** يعتبر المجتمع النجفي مجتمع محافظ على العادات والتقاليد والأعراف وكان ذلك له دور كبير في تحديد حركة السفر والسياحة للمرأة بمفردها ومن خلال الدراسة الميدانية اتضح ان نسبة السياح من الذكور أكبر من الإناث، فقد بلغت نسبة الذكور ٨٠٪ من المجموع الكلي للسياح في عينة البحث، في حين شكلت نسبة الإناث ٢٠٪ ، جدول (٢) ، وتبين ان الإناث قد جاءت برفقة أبيها او اخيها او زوجها او احد محارمها، ومن خلال معرفة متغير الجنس بالإمكان تحديد متطلبات السياح وما يحتاجون اليه من خدمات ووسائل ترفيه تتلاءم معهم في منطقة

البحث

جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	٢٤٠	٨٠
الإناث	٦٠	٢٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠

المصدر:- الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)

٢- **الوقت المفضل للسياحة على كورنيش شط الكوفة:** ان معرفة الوقت المفضل للسياحة له أهمية من خلال التعرف على الوقت الذي يزداد فيه النشاط السياحي لمنطقة الدراسة ، لتوفير الخدمات والتسهيلات والوسائل وكل ما يحتاجه السائح ، وتشتهر منطقة الدراسة بسياحة العطلات للسائحين الذين يرغبون في قضاء أوقات ممتعة بعيدة عن الروتين اليومي أو لزيارة الأقارب والأصدقاء ويرغب هؤلاء في الحصول على الراحة والاسترخاء ولاسيما أيام العطل والمناسبات ومن خلال الجدول (٣) نلاحظ ان أفضل وقت للسياح هو أيام الأعياد والمناسبات وذلك لكون اغلب العوائل تجتمع في هذه الأيام وتتزاور فيما بينها فتكون فرصة للخروج مع بعض للنزهة وقضاء أوقات جميلة وقد بلغت النسبة (٥٥٪) بواقع ١٦٥ (فرد من افراد العينة ، ثم تأتي في المرتبة الثانية الذين يفضلون وقت السياحة في نهاية الأسبوع ولاسيما في يوم الجمعة وبلغ عددهم (١٢٠) فرد من افراد العينة ونسبة (٤٠٪) ، أما نسبة وقت السياحة في يوم جاءت بالمرتبة الثالثة وقد بلغ عددهم (١٥) فرد ونسبة (٥٪) . أي جدول

(٣) الوقت المفضل للسياحة

الوقت المفضل للسياحة	العدد	النسبة المئوية
الأعياد والمناسبات	١٦٥	٥٥
نهاية الأسبوع	١٢٠	٤٠
في أي يوم	١٥	٥
المجموع	٣٠٠	١٠٠ %

المصدر : الدراسة الميدانية ،استمارة الاستبيان

٣- **طبيعة الحضور:** أظهرت دراسة البحث وجود تباين في طبيعة الحضور إلى شط الكوفة ، لكنه أكثر من ثلثي السياح يأتون مع عوائلهم ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن مجموعة أفراد كل عائلة يتراوح ٣ - ٨ أفراد ، وتبين من خلال جدول (٤)، أن نسبتهم بلغت (٦٤٪) من مجموع أفراد العينة ، وقد بلغت نسبة من يأتي مع الاصدقاء (٢٤٪) ، وبلغت نسبة من يأتي منفردا (٨٪) اما أقل نسبة فهم من يأتون مع مجموعة على شكل سفرات مدرسية حيث بلغت نسبتهم (٤٪) ، وتبين من الدراسة أن اغلب السياح يأتون مع عوائلهم أو مع الأصدقاء . لذلك ينبغي على المخططين للسياحة والمسؤولين الأخذ بعين الاعتبار طبيعة حضور السياح وتوفير ما يلزم من خدمات سياحية وترفيهية وخدمات عامة لهم .جدول

(٤) طبيعة حضور السياح لشط الكوفة

طبيعة الحضور	العدد	النسبة المئوية
مع العائلة	١٩٢	٦٤
مع الاصدقاء	٧٢	٢٤

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٢) كانون الثاني (٢٠٢٦)

منفرد	٢٤	٨
مجموعة سفرات مدرسية سياحية	١٢	٤
المجموع	٣٠٠	١٠٠

المصدر:- اعتمادا على الدراسة الميدانية , استمارة الاستبيان

٣- الحالة الاجتماعية:- أظهرت الدراسة أن أكثر من نصف السياح هم من المتزوجين , جدول (٥) , فقد وصلت نسبة المتزوجين ٦٨.٦% من أفراد عينة الدراسة , لذلك يجب الانتباه الى أن أكثر السائحين من المتزوجين لذلك يجب توفير الخدمات السياحية الملائمة للأجواء العائلية , أما نسبة غير المتزوجين فوصلت إلى ٢٤% من أفراد عينة الدراسة, أما بالنسبة للمطلقين فقد شكلوا نسبة ٤.٦ % , و اقل نسبة هم الأرامل إذ بلغت نسبتهم ٢.٦% من افراد عينة الدراسة . جدول (٥) الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	٢٠٦	٦٨.٦
أعزب	٧٢	٢٤
مطلق	١٤	٤.٦
أرمل	٨	٢.٦
المجموع	٣٠٠	١٠٠

المصدر :الدراسة الميدانية ,استمارة الاستبيان

٥- جهة القدوم :إن معرفة نسبة القادمين و مكان الانطلاق من أماكنهم إلى منطقة الدراسة, تفيدنا عند وضع خطة تطوير النقل في قضاء الكوفة ويفيدنا في معرفة كثافة حركة النقل على طرق المواصلات البرية التي تربط قضاء الكوفة بالمحافظات الأخرى نتيجة للحركة السياحية, ومن الدراسة الميدانية تبين أن نسبة السياح العراقيين هي النسبة الغالبة , بحيث لم يسجل أي سائح أجنبي أو عربي خلال فترة الدراسة الميدانية , لذا اقتضت الدراسة على السياح من داخل العراق , ومن خلال دراسة للجدول (٦) نلاحظ أن القادمين من محافظة النجف جاء بالمرتبة الأولى وبنسبة (٤٥ %) من حجم العينة , وتأتي بعدها محافظة كربلاء حيث ان نسبتها بلغت (٢٠ %) ويعود ذلك لقربها من منطقة الدراسة , اما محافظة بغداد فجاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٥.٦ %) , وشكلت محافظة بابل نسبة (١٠ %) , ومحافظة القادسية بنسبة (٩.٣ %) , ومن خلال الدراسة تبين أن منطقة الدراسة يقصدها السياح من هذه المحافظات لأهميتها السياحية واكثر تواجدهم يكون في أوقات الأعياد والمناسبات الدينية فيأتون لزيارة أقاربهم وزيارة مقابر أمواتهم وفي مواسم العطل الربيعية ولاسيما أعياد نيروز فتكون فرصة لتنزه مع عوائلهم واقاربهم الى كورنيش شط الكوفة , ويتضح مما تقدم ان منطقة الدراسة تحتاج الى تطوير طرق النقل التي تربط قضاء الكوفة مع محافظات (كربلاء , بغداد , بابل , القادسية) جدول (٦) جهة قدوم أفراد العينة ونسبتهم المئوية

المحافظات	العدد	% النسبة المئوية
النجف	١٣٥	٤٥ %
كربلاء	٦٠	٢٠ %
بغداد	٤٧	١٥.٦ %
بابل	٣٠	١٠ %
القادسية	٢٨	٩.٣ %
المجموع	٣٠٠	١٠٠ %

المصدر:- الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)

٦- الدخل:-

يتضح من خلال الدراسة أنه كلما زاد مقدار دخل الشخص زاد تفكيره بالسفر والتجوال , ويتضح من الجدول (٧), الذي يبين توزيع الدخل الشهري للسياح في عينة الدراسة , وتبين أن فئة ذوي الدخل الشهري أكثر من (٧٥٠) الف دينار شهرياً شكلت أعلى نسبة من مجموع أفراد العينة حيث

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٢) كانون الثاني (٢٠٢٦)

بلغت نسبتهم (٥٠٪)، وتأتي بالمرتبة الثانية ذوي الدخل (٥٠٠ - ٧٥٠) ألف دينار شهرياً وكانت نسبتهم ٣٥٪، أما أقل فئة فهي فئة أقل من (٥٠٠) ألف دينار وشكلت نسبتهم (١٥٪) من مجموع أفراد العينة. جدول (٧) مستوى الدخل لأفراد عينة الدراسة

الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥٠٠ ألف	٤٥	١٥٪
٥٠٠ - ٧٥٠ ألف	١٠٥	٣٥٪
٧٥٠ ألف فأكثر	١٥٠	٥٠٪
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪

المصدر:- بالاعتماد على الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان

البحث الرابع : تنمية واستثمار النشاط السياحي لشط الكوفة :

الاستثمار هو مصطلح يعني توظيف الأموال او تخصيصها في مجالات الاستثمار ، والاستثمار السياحي هو جزء من القابلية الإنتاجية الموجهة إلى تكوين رأس المال السياحي (المادي أو البشري) وأعداد لزيادة طاقة البلد السياحية كالمدن السياحية والفنادق . وبمعنى آخر هو القدرة الإنتاجية الهادفة الى تكوين رأس مال واعداد ايدي عاملة بشرية تعمل في مجال صناعة السياحة من أجل تحسين الطاقة الإنتاجية والتشغيلية وتقديم افضل الخدمات السياحية .(سندس جاسم شعيب ، ٢٠١٥ ، ص ٢٥) وان غياب التخطيط السياحي السليم أدى الى تدهور النشاط السياحي ، لذلك فأن وضع الخطط السياحية البعيدة المدى كفيلة بأن تنهض بشأن النشاط السياحي .(حمادي عباس حمادي وحيدر عبود كزار ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٦٦-٢٦٥) التخطيط للتنمية السياحية في منطقة الدراسة :تعد عملية التخطيط لتنمية السياحة وتنميتها لها أهمية كبيرة ، فمن خلال التخطيط يمكن الوقوف على السلبيات لتلافيها مستقبلاً، والايجابيات نعززها ونطورها ويرتبط بعملية التنمية السياحية وزيادة عوائدها والحيلولة دون ظهور أي مشكلات اقتصادية وبيئية واجتماعية وثقافية على النشاطات السياحية المختلفة بمدى الاخذ بالتخطيط السليم ، وسياسة الإدارة الناجحة ، ولابد من ان تتسجم عملية التنمية السياحية مع مسارات التخطيط الإقليمي والقومي (نبيل الروبي ، ١٩٩٨ ، ص ٢٤) سبل تطوير الأنشطة السياحية والترفيهية لشط الكوفة :تتجسد الرؤية لهذه البقعة التاريخية العظيمة ، ذات القدسية الكبيرة والرمزية البالغة ، من خلال رسم خريطة طريق استراتيجية تحمل هدف كبيراً في استقطاب ملايين من الزائرين للعبات المقدسة في منطقة الدراسة وما يجاورها من المحافظات الأخرى وجذبهم الى ضفاف شط الكوفة هذا النهر العريق والجميل ومن ابرز الخطوات تبدأ في معالجة حقيقية لإعادة جريان المياه إلى هذا النهر ، وإزالة الأدغال والمخلفات من مجاريه ، وابعاده عن كونه مكبا للنفايات والالوساخ والملوثات وابعاد تسليط مياه ومخلفات المستشفيات عنه وتقليل نسبة التلوث الكبيرة التي يشهدها لنراه خالياً من التلوث وجميلاً كما كان في العهود السابقة ، فضلاً عن العمل الجاد لإعادة البنى التحتية من خلال رفع وإزالة التجاوزات والاستراحات والمطاعم والمقاهي العشوائية التي شوهدت منظر ضفاف النهر والتعويض عنها بمرافق سياحية ترفيهية حديثة تتناغم مع طبيعة وجمال المكان كبناء مطاعم سياحية حديثة تقدم وجبات الطعام النجفي وتشييد مقاهي حديثة تتلاءم وذائقة السياح وبناء سلسلة فنادق ضخمة مدعومة من القطاع الحكومي ، فضلاً الطبيعة الخلابة من الأراضي الخضراء وبساتين النخيل والعنب والتين والفواكه الأخرى وبناء مدن ألعاب للأطفال ، وإقامة الأنشطة الترفيهية والرياضية وعمل مهرجانات ثقافية تتضمن تراث المحافظة الأصيل والعريق ، فضلاً عن تزيين ضفاف النهر بالأضواء الملونة والنافورات لان ذلك يضفي على نفس السائح البهجة والسرور . ولابد من الإشارة هنا الى أهمية الدعم الحكومي في تطوير الطرق المؤدية الى منطقة الدراسة ولاسيما الطرق الضيقة والطرق الرديئة التي تربط المنطقة بالمحافظات المجاورة ، والاعلان والترويج على لذا المكان وبالتكاتف مع الشركات السياحية التي تعنى بالسفر والسياحة التي يكون لهم دور في إيصال الزائرين ووضع دليل وبرنامج ارشادي عن هذا المكان وبالأخص ان ضفاف شط الكوفة يتميز بقربه من المزارات الدينية المهمة ، وبناء متحف قريب من النهر يتضمن اثار إسلامية مهمة ولاسيما ان محافظة النجف عموماً والكوفة على وجه الخصوص تتميز بتراث إسلامي عريق اذ كانت عاصمة الخلافة في زمن الامام علي (ع) لتعريف الزائرين والسائحين على تراث وماضي المدينة .(الدراسة الميدانية ومقترحات ولقاءات مع أهالي منطقة الدراسة) .

الأنشطة المستقبلية المقترحة او البرامج الاستثمارية لتنمية الخدمات السياحية والترفيهية لشط الكوفة :

١- الترويج السياحي للتعريف بمنطقة الدراسة وذلك بطبع دليل سياحي بالمواقع السياحية والمزارات الدينية في قضاء الكوفة بشكل مفصل وبلغات مختلفة مثل اللغة العربية و الفارسية و الإنكليزية، بالإضافة الى عمل إعلانات و بوسترات وفي البرامج التلفزيونية ، مع وضع علامات ارشادية على الطرق المؤدية للمنطقة.

٢- ترويج الصناعات الفولكلورية في المنطقة حيث تتوفر هذه الصناعات الشعبية الفولكلورية بمناطق قضاء الكوفة , مثل صناعة الزوارق النهرية وصناعة الملابس الرجالية التراثية كصناعة العباءة الرجالية و(العقال) العراقي التي تعد من الأزياء التراثية حيث يأتي الرجال من المحافظات الأخرى لاقتناء وشراء هذا الزي الجميل، ومن الصناعات الأخرى هي صناعة سعف النخيل، وينبغي إقامة معارض دائمة قرب منطقة الدراسة من أجل تشجيع هذه الصناعات والمحافظة عليها من الاندثار وكذلك تحقيق المنفعة الاقتصادية منها .

١- ان الاستثمار في الوقت الحالي ضئيل جدا ولذلك يجب ان يتضاعف الاستثمار في المستقبل وتخفيف القيود الاستثمارية وقيود التملك ضمن الاستثمار للقطاع الخاص ، مع وجوب تدخل الدولة لدعم الاستثمار السياحي وتوفير القروض والسلف والتسهيلات المالية .

٢- نلاحظ في الوقت الحالي هو عدم وجود مدن ألعاب ترفيهية نهرية لذلك يجب انشاء مدن ألعاب نهرية مع زيادة عددها وحجمها مستقبلا لأنها تشكل عامل جذب للسياح والمرتادين .

٣- لاحظنا من خلال الدراسة الميدانية قلة عدد مواقف السيارات ووجودها غير منظم يصعب على المرتادين وضع سياراتهم في مكان معين لذلك نقترح مستقبلا إقامة مواقف سيارات وزيادة عددها بالقرب من المرافق السياحية وتكون بشكل مخطط ومتطور ومدرّوس يخدم السائحين والمرتادين

٤- تشكيلة واسعة من المطاعم والمقاهي والمحلات التجارية المميزة والمطلة على الشاطئ مع انشاء فنادق خمس نجوم وتكون هذه الفنادق مطلة على الشاطئ وذات طراز حديث .

٥- انشاء منتجعات سياحية والمنتجع السياحي : هو مكان يستخدم للإقامة المؤقتة للنزلاء حيث توفر لهم المنتجات الاستمتاع بالأنشطة ، فهي توجد في العادة في المناطق التي تعتبر من الأماكن المفضلة لقضاء العطل

٦- نلاحظ في الوقت الحالي وجود طرق ضيقة للمواصلات وعدم وجود طرق خاصة للمشاة مما يؤدي إلى ازدحامات في تلك الأنشطة السياحية ، لذلك نقترح فصل طرق المواصلات عن طرق المشاة برفعها عن الأرض ، مع إمكانية الاستفادة من التوكسي النهرية على طول شط الكوفة .

٧- من خلال الدراسة لاحظنا قلة الأنشطة والممارسات الترفيهية في الوقت الحاضر، لذلك نقترح في المستقبل زيادة عدد الأنشطة الترفيهية والسياحية التي تشكل عامل جذب سياحي مهم للمرتادين ، كالتجديف وتوفير حلبات التزلج المائي وصيد الأسماك والغوص والسباحة والاحواض المائية ، فضلا عن ضرورة وجود قرى ومدن سياحية يمكن أن يؤمها آلاف السائحين سنويا .

٨- يجب الاهتمام السياحي والترفيهي بالجزر النهرية لأنه في الوقت الحاضر لا يوجد اهتمام في هذا الجانب مع ضرورة انشاء جزر نهرية صناعية للاستفادة منها في الجانب السياحي .

١١- ضرورة إنشاء حدائق للحيوانات لما يوفر ذلك متعة حقيقية للأطفال والعوائل وتكون عامل جذب سياحي

الاستنتاجات

١- ضعف اهتمام الدولة بالسياحة كمورد اقتصادي واستراتيجي مهم واغفال كبير من الحكومة للدور الكبير التي تلعبه السياحة في تنمية وتحسين الاقتصاد العراقي . فأن السياحة يمكن ان توفر فرص عمل للشباب ورفع المستوى المعيشي لهم من خلال زيادة دخلهم الشهري وانعكاس ذلك على الحالة الاقتصادية لهم .

٢- من خلال الدراسة الميدانية والاستبيان الذي اجري للعينة المدروسة تبين ان معظم السائحين هم من فئة الذكور فقد بلغت (٨٠ %) وقد بلغت نسبة الإناث (٢٠ %) كون المجتمع النجفي مجتمع محافظ تحكمه التقاليد والقيم حيث لايفضل خروج المرأة بمفردها . نلاحظ اغلب السياح والمرتادين يأتون في مواسم الأعياد والمناسبات وايام العطل الرسمية ، وأوضحت الدراسة ان طبيعة الحضور تكون عائلية أي يأتون مع عوائلهم حيث بلغت نسبتهم (٦٤ %) وأوضحت الدراسة ان كلما زاد الدخل الشهري للأفراد كلما زاد تفكيرهم للسفر والتجوال حيث بلغت نسبة الفئة التي يزيد دخلها الشهري عن (٧٥٠) الف دينار (٥٠ %) من مجموع العينة المدروسة .

٣- تتمتع منطقة الدراسة بعوامل جذب سياحية مهمة منها قربها من المزارات الدينية والتاريخية كقربها من مقام النبي يونس (ع) ومسجد الكوفة المعظم ومسجد السهلة المعظم فضلا عن كونها تتميز بموقع جغرافي وطبيعي مهم اذ تحيط بمنطقة الدراسة الأراضي الخضراء الواسعة وبساتين النخيل والفاكهة .

٤- تقتصر منطقة الدراسة الى وجود مدن الألعاب التي يمكن ان تشكل عامل جذب للسائحين والمرتادين فضلا عن قلة عدد مواقف السيارات ووجودها بشكل غير منظم مما يؤدي إلى ازدحامات مرورية لذلك نجد من الضروري إقامة عدد من مواقف السيارات وتكون بشكل منظم ومتطور

تخدم السائحين والمرتادين ، ولاحظنا عدم وجود ترويج اعلامي فمن الضروري التنسيق مع شركات السفر والسياحة وطبع دليل لتعريف بهذه المعالم السياحية المهمة .

٥- قلة التخصيصات المالية المخصصة للاستثمار السياحي من قبل الحكومة المحلية في منطقة الدراسة لتوفير الخدمات وإعادة تأهيل المواقع السياحية لتصبح جاهزة لاستقبال السياح عبر توفير وسائل الراحة والاستجمام

المصادر :

- ١- احمد ، اديب احمد (٢٠٠٦) . تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية . رسالة ماجستير . كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة تشرين .
- ٢- بن غضبان ، فؤاد (٢٠١٥) . السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق . ط ١ . دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان - الأردن
- ٣- حمادي ، عباس حمادي ، وحيدر عبود كزار (٢٠٠٨) استراتيجية التنمية السياحية في العراق ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، مجلد ١١ ، العدد ٣
- ٤- الحديثي ،عباس غالي ، . (٢٠١٨) . البحث الجغرافي للسياحة ووقت الفراغ والترفيه * البدايات والمراحل والاتجاهات مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، المجلد ١٤ ، العدد (٥٧)
- ٥- دائرة الموارد المائية ، محافظة النجف الاشرف ، قسم التخطيط والمتابعة ، المدلولات المائية ، سجل الأنهار بيانات غير منشورة ٢٠٢٤
- ٦- الدراسة الميدانية
- ٧- الروبي ، نبيل (١٩٩٨) اقتصاديات السياحة . مؤسسة الثقافة الجامعية . الإسكندرية
- ٨- الزامل ، عايد جاسم ، ومثنى فاضل علي (٢٠١٠) . المقومات الطبيعية لمحافظة النجف الاشرف والامكانيات المقترحة لاستثمارها وتنميتها سياحيا ،مجلة آداب الكوفة ،
- ٩- السامرائي ، مجيد ملوك (٢٠١٩) . جغرافية السياحة اساسياتها وتوجهات دراساتها الحديثة . الطبعة الأولى
- ١٠- الشمري ، احمد ماجد شافي (٢٠١٨) . تحليل جغرافي لإمكانيات التنمية السياحية في قضاء الهاشمية . رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة بابل . كلية التربية للعلوم الإنسانية .
- ١١- شعيب ، سندس جاسم (٢٠١٥) ، واقع وامكانيات الاستثمار السياحي في العراق . جامعة القادسية .كلية الإدارة والاقتصاد .
- ١٢- كفاي ، حسين (١٩٨٧) . رؤية عصرية للتخطيط السياحي في مصر والدول العربية . مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
- ١٣- مقابلة ، خالد ، و فيصل الحاج ذيب (٢٠٠٠) . صناعة السياحة في الأردن . دار وائل للنشر
- ١٤- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ ، بغداد، ٢٠١٠
- ١٥- مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الاشرف ،شعبة GIS

المصادر باللغة الانكليزية

- 1- Ahmed, Adeeb Ahmed (2006). Analysis of tourism activities in Syria using standard models. Master's thesis. Faculty of Administration and Economics. Tishreen University
- 2- Ben Ghadhbhan, Fouad (2015). Sustainable Ecotourism between Theory and Practice. 1st ed. Safaa Publishing and Distribution House. Amman – Jordan.
- 3- Hammadi, Abbas Hammadi, and Haider Abboud Kazar (2008) Tourism Development Strategy in Iraq, Al-Qadisiyah Journal of Humanities, Volume 11, Issue 3.
- 4- Al-Hadith, Abbas Ghali, (2018). Geographical Research on Tourism, Leisure and Entertainment * Beginnings, Stages and Trends, Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Vol. 14, No. (57).
- 5- Water Resources Department, Najaf Governorate, Planning and Follow-up Department, Water Significance, River Registry, Unpublished Data 2024.
- 6- Field study.
- 7- Al-Ruby, Nabil (1998) Tourism Economics. University Culture Foundation. Alexandria.
- 8- Al-Zamili, Ayed Jassim, and Muthanna Fadhel Ali (2010). The natural components of Najaf Governorate and the proposed possibilities for investing in and developing it as a tourist destination, Kufa Literature Journal.
- 9- Al-Samarrai, Majeed Malook (2019). Geography of Tourism, its Basics and Trends of Modern Studies. First

- 10- Al-Shammari, Ahmed Majed Shafi (2018). A geographical analysis of the potential for tourism development in Al-Hashimiyah District. Unpublished master's thesis. University of Babylon. College of Education for Humanities.
- 11- Shoaib, Sundus Jassim (2015), The reality and possibilities of tourism investment in Iraq. Al-Qadisiyah University. College of Administration and Economics.
- 12- Kafafi, Hussein (1987). A Modern Vision of Tourism Planning in Egypt and Arab Countries. Egyptian General Book Authority Press.
- 13- muqabala, Khaled, and Faisal Al-Hajj Theeb (2000). Tourism Industry in Jordan. Wael Publishing House.
- 14- Ministry of Water Resources, General Authority for Survey, Map Production Department, Scale 1:1,000,000, Baghdad, 2010.
- 15- Directorate of Water Resources in Najaf Governorate, GIS Division.